شانيل تطلق أوّل فيلم لها

من مجال الموضة إلى عالم السّينما، قامت ماركة شانيل بخطواتها الأولى خلال فيلم «Clouds of Sils Maria» من بطولة جولييت بينوش وكلوي موريتز وكرستن ستيوارت هو ما يشير إلى المشاركة الأولى لهذه العلامة الرّاقية في عالم الأفلام.

ومن خلال الصّور العديدة المأخوذة من الفيلم التي رأيناها على إعلانات مجموعة شانيل Métiers d'Arts Paris-Dallas، تحرص هذه العلامة على استخدام كافّة عواملها المؤثّرة لإبراز أحدث مشاريعها. من إنتاج أوليفييه أساياس، يروي الفيلم قصّة ماريا أندرز، ممثّلة في قمّة نجاحها يُطلب منها إعادة تمثيل المسرحيّة التي أدّت إلى شهرتها قبل ٢٠ سنة.

لم تكتفي دار الموضة هذه بتزويد الممثّلات بالملابس والمجوهرات والأكسسوارات والمكياج، بل ساهمت أيضًا في تحقيق حلم أساياس بالتّصوير بفيلم ٣٥ ميليمتر، وهو تقنيّة تسمح للمنتج بالامتناع عن استخدام البدائل الرّقميّة.

وفي هذا الصّدد، قال رئيس قسم الموضة في شانيل برونو بافلوفسكي: «لطالما ميّزت شانيل علاقاتها مع عدد من الفنّانين وبالإضافة إلى تزويدهم بالوسائل التي تسمح لهم باستكمال المشاريع، تؤدّي هذه العلاقات إلى رعاية العلامة المباشرة لهم. وأعتقد أنّ المشروع مع أوليفييه أساياس هو برهان كامل عن ذلك».

«كلمات وصور» .. سينما الرومانسية الجميلة

في عصر شحت فيه الأفلام الكوميدية والرومانسية الحالمة يعيدنا فيلم «كلمات وصور» إلى العصر الزمن الجميل والأفلام التي كان الناس يحبونها ويشاهدونها بشغف كبير.

يتقمص الممثل كلايف أوين في هذا الفيلم شخصية جاك ماركوس وهو مدرس اللغة الانجليزية الذي يعمل في مدرسة نخبوية خاصة وقد يكون أطال العمل فيها. كان جاك ماركس في الماضي القريب كاتبا معروفا على طريقته غير أنه أصيب بكثير من الغرور وبات لايبدي أي تقدير للكتاب الناشئين من الجيل الجديد.

في نفس تلك المدرسة تعمل دينا دلسانتو وهي مدرسة الفن الجددية وقد أسند هذا الدور للممثلة الفرنسية الرقيقة جولييت بينوش. دينا دلسانتو رسامة معروفة في الأوساط الفنية وهي تعاني من مرض التهاب المفاصل. تتأزم العلاقة بين جاك ماركوس ودينا بعد أن اعتبرت هذه الأخيرة أن «الكلمة الكتوبة محدودة االتعبير في محاضراتها الفنية» التي تلقيها في المدرسة. يقرر جاك أو يتحدى زميلته بشكل شخصي وقد أطلق على هذا التحدي الطريف شعار «كلمات ورسوم». خرج التحدي بسعة عن نطاقه ليتحول الأمر إلى مايشبه الحرب الأهلية على نطاق المدرسة كلها. يعتبر فيلم «كلمات ورسوم» أحداث أعمال المخرج الاستراالي فرد شيبيسي الذي عرف بعدة أفلام سيتمائية ناجحة مثل فيلم «صرخة في الظلام».

يجسد الفيلم الصراع الخلاق بين الكلمة والصورة. مع تسارع الأحداث وتشابك الأدوار يتحول الفيلم تدريجيا إلى ساحة للمعركة ما بين إرادة المدرسين الكاتب الذي يمثل الكلمة يؤمن بمدى قوتها ووقعها والرسامة التي تجسد الصورة والتي تعتقد أن هناك مشاعر وأحاسيس وأفكار تعجز الكلمة عن استيعابها وتعكسها الصورة أو اللوحة. تتحول المعركةتدريجيا إلى صراع إرادات شخصي بين الرسامة والكاتب المدرس حيث أن كلاهما يتمسك بأفكاره علما وأن الممثلة جولييت بينوش التي تقمصت دور مدرس الفن دينا دلسانتو تولت رسم اللوحات والأشدكال بنفسها، دون الاستعانة بأي رسام خارجي. فقد ولدت جولييت بينوش في عائلة فنية تعنى باكل الفنون من مسرح وسينما ورسم. فقد كانت والدتها ممثلة ومدرسة متخصصة في الفنون المسرحية الدرامية. أما والدها فقد كان بدوره مخرجا مسرحيا. درست جولييت بينوش في الكونسرفتوار أو العهد الأعلى للفنون الدرامية والذي يعتبر من أرقى المؤسسات التعليمية المسرحية في فرنسا.

لكن أيهما أهم في نظر المخرج نفسه؟ الكلمة أم الصورة؟. يقول المخرج: «هناك اعتقاد سائد بأن الانسان يستطيع أن يروي قصته دون الحاجة إلى الكلمة كما أن الكثيرين يعتبرون أن الصورة تغني عن كل الكلام أحيانا غير أنني أعتبر أن القوة تكمن في الجمع ما بين الكلمة والصورة في اللحظة المناسبة.. أحيانا الحوار أو الكلمة هي التي تؤدي الدور وتوصل الفكرة ويكون لها الوقع المؤثر.

لكن في مواقف ولحظات نجد أن الانسان يحتاج أكثر إلى الصورة المرئية التي تغني عن كل كلام وتطلق العنان للخيال». في فيلم «كلمات وصور» يتحول الكريس العادي الموجود في المكتب إلى أداة من أدوات الابداع الفني، حيث أن الفنانة دينا دلسانتو تعاني من التهاب المفاصل وهو ما يجعلها تبطح على بطنها فوق الكرسي وتمسك بريشتها وتدور هنك وهناك في الغرفة كي ترسم لوحتها الفنية الابداعية. هكذا يصبح الشغف والمعاناة أو الألم جزءا لايتجزأ من عملية الخلق والابداع الفني نفسها. تقول الممثلة جولييت بينوش أنها قد أحبت الرسم منذ نعومة أظفارها حيث أن والدهتا قد اشترت لها مجموعة كبيرة من كتب الرسم كما أنها درست الرسم عندما كبرت قبل أن تتحول إلى عالم التمثيل الذي لم يبعدها مع ذلك عن عالم الصورة.

لقد سبق لجولييت بينوش أن برهنت عن مواهبها الفنية وجمعت ما بين الرسم والتمثيل عندما تقمصت دور «فنان الشارع» في فيلم «عشاق على الجسر» والذي أخرجه ليوس كاراكس سنة ١٩٩١ غير أن الدور الذي أدته في فيلم «كلمات وصور» هو الذي جسد أكثر الجدلية ما بين الكلمة والصورة واللذين يعتبران منذ بداية البشرية أهم أنواع التواصل والتعبير لدى الانسان.

فيلم «كلمات وصور» إنتاج سينمائي أمريكي في سنة ٢٠١٣ وقد عرض في مهرجان تورنتو السنمائي الدولي. كثر دينا دلسانتو من رسم اللوحات التي تزداد قتامة وتجريدا كلما تدهورت حالتها الصحية.

كيرا نايتلي فيلم «تبدأ مرة أخرى» تغني للحب والحزن

هاهي النحيلة الجميلة الهوليودية كيرا نايتلي، بصحبة النجمين مارك روفالو و آدم ليفاين، تعيد للأفلام الموسيقية بهجتها وحضورها في صالات السينما. عرض الفيلم لأول مرة في مهرجان تورنتو ٢٠١٣، ولقي استحسانا كبيرا من النقاد والمتلقين. وتقوم حبكة فيلم «تبدأ مرة أخرى» على حكاية «غريتا» تقوم بدورها كييرا نايتلي مع حبيبها ديف (يقوم بدوره آدم ليفاين). تجمعهما هذه العلاقة العاطفية منذ أن كانا طالبين في الجامعة. تشاركا كل شيء الحب والصداقة والإبداع. فالاثنان أيضا شريكان في كتابة الأغاني، بينما هي تحب الغناء .

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما

العهد
«The Pladge»

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

فيلم (العهد The Pladge) قد أخرجه النجم الأمريكي شون بن عام ٢٠٠١، في ثالث تجربة إخراجية له. مشكلة الفيلم إنه من بطولة الممثل الكبير جاك نيكلسون.. والمشكلة ليست لأن وجود هذا الممثل العبقري قد أساء إلى الفيلم، بل لأن المتفرج كان ينتظر من الفيلم الكثير، وتوقع أن يكون هذا الفيلم واحد من إبداعات جاك نيكلسون، خصوصاً إذا عرفنا بأن الفيلم كان أحد الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية بمهرجان كان الدولي في عام إنتاجه.

وقد بُني هذا التصور الانطباعي لفيلم (العهد)، نتيجة ذلك المستوى المتواضع للسيناريو، الذي لم ينجح بالاستفادة من رواية المسرحي الكبير (فريدريك دورنمات)، والتي ارتكزت على مضمون فكري بسيط لكنه عميق للغاية، ويحتاج إلى لغة تجسيد محكمة الصنع درامياً وتقنياً، وهو فرضية أن الإنسان من الممكن أن يدفع حياته كلها ثمناً لعهد قطعه على نفسه. والرواية يخيم عليها جو ساخر مأساوي، يستعرض فيها الكاتب موقفه من الحياة والبشر، ويدخل بخطى محكمة إلى أعماق القلب البشري ليحلله ويتهمه ويدافع عنه. وبدلاً من أن يتبنى الفيلم هذه السخرية الحزينة التي يتميز بها أدب دورنمات، والنظرة التأملية الساخرة للعالم، اتجه سيناريو الفيلم إلى الأسلوب الأمريكي المعتاد، في تجسيد عناصر الإثارة والترقب والمفاجأة في شد انتباه المتفرج.

يحكي الفيلم عن قلق وعذاب رجل شرطة سابق، أخذ على نفسه عهداً، بأن يعثر على قاتل تخصص في اغتصاب الفتيات الصغيرات وقتلهن. وبالرغم من العثور على القاتل وانتهاء القضية، وبالرغم من إحالته على التقاعد، إلا أنه يواصل البحث والتحقيق وحده عن القاتل. حتى تصل به الأحداث في قرية نائية، عندما يتعرف على نادلة بار مطلقة مع ابنتها الصغيرة، ويعيشان معاً قصة حب، لتتأكد فيما بعد شكوكه في أن هناك من يلاحق الطفلة الجميلة. هنا يعيش البطل صراع نفسي، بين علاقته المتينة بصديقته وابنتها وحرصه لحمايتهما بشتى الطرق، وبين قسوته المنبعثة من لاوعيه ودفعه للطفلة البريئة لاجتذاب القاتل واستخدامها كطعم بشري للقبض عليه، وذلك ليثبت لنفسه ولزميله الضابط الشاب صدق حاسته، والوفاء بالعهد الذي قطعه على نفسه لوالدة الضحية البريئة. ويكاد فعلاً أن يحقق مبتغاه، لولا أن أموراً طارئة تحدث لتعرقل كل شيء، وتحطم آماله، وتجعله هو مركز الاتهام. ولابد من الإشارة إلى أن قيام جاك نيكلسون ببطولة هذا الفيلم، بأدائه الأخاذ وخبراته التمثيلية الطويلة، قد ساهم كثيراً في إخفاء الكثير من عيوب الفيلم.

الفيلم بشكل عام ليس سيئاً، حيث يحتوي على بعض المناطق الدرامية البوليسية والنفسية الجيدة، ولكن أفضل ما تميز به درامياً، هو ترك مساحة كبيرة للمتفرج الإيجابي ليصدر حكمه على نوازع البطل دون مصادرة على رأيه، مع عدم التأكيد أو النفي طوال أحداث الفيلم على صدق إحساسه بوجود القاتل من عدمه. وهو ما أعطى المسار الدرامي قليلاً من التشويق والترقب.

شباك التذاكر

حافة الغد

النوع: خيال علمي/ أكشن
البطولة: توم كروز، إيميلي بلنت.
الإخراج: دوج ليمان.

تدور أحداث الفيلم حول الجندي وليام كيدج الذي يجد نفسه محاصراً في عملية انتحارية وفي دقائق معدودة يقتل، ولكنه يتمكن من العودة إلى الحياة بعد كل مرة يموت فيها أثناء دفاعه عن الأرض في الحرب الطاحنة ضد هجوم فضائي لا يرحم الأمر الذي يجعله عالقاً في دورة حياتية مكررة.

كيف تروض تنينك

النوع: رسوم متحركة.
البطولة: جاي باروشيل، كريستين ويج.
الإخراج: دين ديبلوس

يواصل الفيلم أحداث الجزء الأول حيث يبدأ الثنائي الشهير (هيكاب والتنين توثليس) في استكشاف مناطق جديدة غير مأهولة أو معروفة في العالم، ويتمكنان من الوصول إلى كهف الجليد السري الذي يأوي بداخله تنانين متوحشة تسعى لإعادة الصراع بين الفايكينج والتنانين ليجد الصديقان نفسيهما يخوضان مرة أخرى معركة لحماية السلام.

فيلم وثائقي نادر بالألوان حول الحرب العالمية الثانية

عندما نزلت قوات الحلفاء في شواطئ النورماندي في السادس من يونيو ١٩٤٤، كان المخرج الأمريكي جورج ستيفنز يرافق القوات الأمريكية على متن سفينة حربية، واستطاع تصوير مشاهد بالألوان تتبع مسيرة الحلفاء منذ بدء عملية الإنزال في النورماندي هذه المشاهد النادرة بقيت محفوظة لعدة عقود، إلى أن قرر نجل هذا المخرج الأمريكي في العام ١٩٩٤ انجاز فليم وثائقي بعنوان:«من يوم النصر إلى برلين» المخرج جورج ستيفنز جونيور انتابه شعور غريب عند رؤيته هذه المشاهد الملونة التي التقطها والده جورج ستيفنز جونيور:«كان لدي شعور بأن عيني كانتا أول الأعين التي لم تكن حاضرة هناك والتي رأت هذا اليوم من خلال صور ملونة، شاهدت هذا الفيلم ورأيت هذه السفينة وعلى متنها هؤلاء الرجال بملابسهم العسكرية، وفي ركن من السفينة يأتي هذا الرجل الذي يرتدي سترة ويضع خوذة، إنه والدي البالغ من العمر سبعة وثلاثين عاما، تأثرت كثيرا لهذا المشهد» الفيلم يظهر مشاهد غزو شواطىء النورماندي وتدمير القرى الفرنسية ، كذلك تحرير باريس في ٢٥ من أغسطس ١٩٤٤ وتحرير معسكر الاعتقال داخاو في ٢٩ أبريل ١٩٤٥يضيف جورج ستيفنز :اعتقدنا في ذلك الوقت، أنه الفيلم الوحيد الملون حول الحرب في أوروبا، ثم اتضح فيما بعد أن هناك فيلما ألمانيا لم يقع الكشف عليه من قبل، ولكن فيلمنا يبقى أضخم فيلم بالألوان حول الحرب العالمية الثانية التي صورت في مجملها بالأبيض والأسود، هذا الفيلم الوثائقي بالألوان أعطى للحرب أبعادا جديدة. الفيلم الوثائقي «من يوم النصر إلى برلين»، يقدم لنا لحظات فارقة في تاريخ أوروبا الحديث، بداية من غزو شواطىء النورماندي وصولا إلى تحرير باريس من قبضة النازيين.

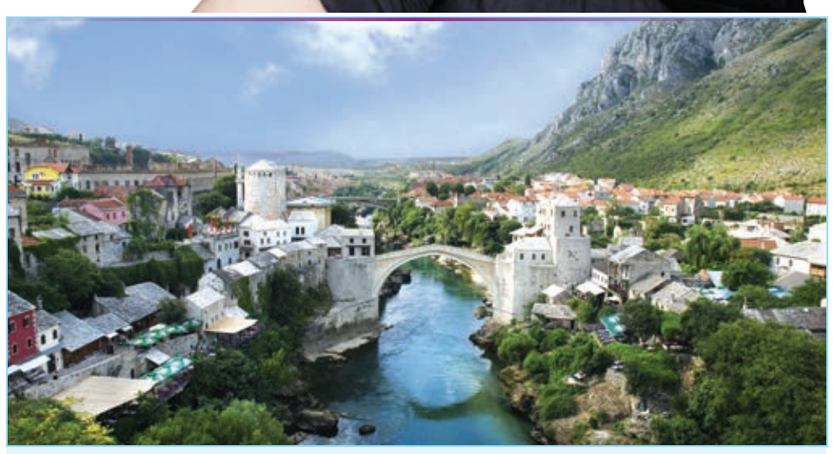

«جسور سراييفو» فيلم استثنائي

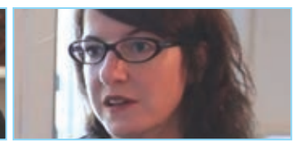

«جسور سراييفو» عمل سينمائي استثنائي عرض خارج المسابقة الرسمية في الدورة الأخيرة لمهرجان كان السينمائي، وهو عبارة عن ثلاثة عشر فيلما قصيرا لمخرجين أوروبيين. جان ميشيل فرودو، الصحفي سابق في جريدة لوموند والمدير الفني للمشروع، يقدم لنا المزيد من التفاصيل:« لقد فرضنا على كل مخرج قيدا واحدا وهو المدة الزمنية للفيلم التي يجب أن تتراوح بين ست وثماني دقائق، الميزانية مثلت أيضا قيدا لهم نوعا ما، لأنها كانت متساوية لجميع المخرجين، ما عدا ذلك تركنا لهم حرية اختيار موضوع متصل بمدينة سراييفو في القرن العشرين أي ما بين عامي ١٩١٤ و٢٠١٤».

من بين هؤلاء المخرجين نجد جان لوك غودار وكريستي بويو إضافة إلى أسماء واعدة في عالم السينما، مثل المخرجة البوسنية عايدة بيجيش التي تعرف سراييفو جيدا. تقول هذه المخرجة:«سراييفو كانت دائما مثل نوع من النموذج الفكري. أعتقد أن سراييفو هي مرآة أوروبا بشكل ما. أوروبا تعكس أفضل الأشياء وأسوئها في سراييفو، هذه المدينة هي بمثابة نقطة التقاء ثقافات مختلفة وأديان مختلفة، مدينة تسودها عقلية خاصة ومتفردة، لأن شخصية سكانها هي خليط من الشرق والغرب والتراث الشيوعي إلى غير ذلك وهذا أمر غير بسيط بالمرة ولهذا السبب، نحن بمثابة قلب أوروبا». كل مخرج اهتم بعصر معين من عصور سراييفو ولحظة تاريخية معينة مرت بها المدينة. العديد من المخرجين، ركزوا على ما عاشته سراييفو في التسعينات مثل المخرجة السويسرية أورسولا ماير. تقول هذه المخرجة:«هذه الحرب أثرت في تأثيرا شديدا. كنت أدرس السينما في ذلك الوقت وكانت هناك حرب على أبوابنا وبجوارنا، وأتذكر أنه في الوقت الذي تعلمت فيه صنع الأفلام، دارت رحى الحرب بجوارنا، والأمر الذي بقي عالقا بذهني هو تلقينا لصور وتقارير، أتذكر صورا قوية جدا تظهر القناصة، أعتقد أن هذه الصور بقيت عالقة في أذهاننا جميعا».

المخرج الصربي فلاديمير بيريسيتش، استعاد من ناحيته قصة غافريلو برينسيب ، قاتل فرانس فرديناند، وأرادها رسالة لأولئك الذي يحنون إلى يوغوسلافيا السابقة. يقول:« أعتقد أن هناك عودة لفكرة يوغوسلافيا التي تقترب في كثير من النواحي من فكرة البوليفارية في أمريكا الجنوبية. ما يحدث مع هذا الانتقال من الاشتراكية إلى الرأسمالية في البلقان، هو المرور إلى رأسمالية عنيفة، في البوسنة مثلا، نسبة البطالة تصل إلى ٢٨ ٪».

فيلم «جسور سراييفو» يستحضر لنا صورة سراييفو اليوم ووصورتها بالأمس ويسافر بنا عبر صفحات تاريخية تمتد لقرن من الزمن.

ها هو النجم سلمان خان يضيف مجالاً جديداً في عالم الفنون إلى شهرته حيث يتحول للتأليف و الغناء لفيلمه القادم «نو إنتريه ميه إنتريه» بعده سيتلقى من فيلم «بريم راتان دهان بايو» مع المخرج سوراج بارجاتيا .

لوبيتا نيونغو تشارك في «ستار وورز»

ستكون الممثلة المكسيكية الكينية لوبيتا نيونغو التي حازت جائزة اوسكار افضل ممثلة في دور ثانوي هذه السنة احدى بطلات فيلم «ستار وورز ٧» الذي من المقرر ان يعرض في ديسمبر ٢٠١٥، وقد بدأ التصوير وسط سرية تامة في منتصف مايو.

عرض الجزء الاول من «ستار وورز» في العام ١٩٧٧، والجزء السابع من «ستار وورز» يتبع زمنيا «ريترن اوف ذي جداي» الذي عرض في العام ١٩٨٣.

ساني ليون ناجحة ومشغولة

يبدو أن ساني ليون تتربع حالياً على عرش السعادة في بوليوود حيث تعيش أحلى حالات نجاح آخر أفلامها «راجيني أم أم أس.٢» و يبدو أنها ستصير مشغولة لأنها اتفقت لعمل فيلمين، «ماستيزادي» الكوميدي، والفيلم «كارانت تيغا».

هالي بيري... الأيقونة العالمية للسينما

حصلت النجمة هالي بيري على جائزة الأيقونة العالمية للسينما ضمن حفل أقيم على مسرح مونتلبان بلوس أنجلس، وتأتي هذه الجائزة تتويجاً لمشوار فني مرصع بالجوائز وموسوم بالنجاح، إذ حصلت النجمة السمراء على جائزة الأوسكار عام ٢٠٠٢ كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم كرة الوحش، ونالت جائزتي غولدن غلوب وإيمي في عام ٢٠٠٢ أيضاً.